

تاج العروس من جواهر القاموس

والتَّمْسَحُ وهذا عن اللّٰحْدِيَانِيَّ بِكسر أَوَلهما والأَمْسَحِ وعن ابن سيده :
المَسْحَاءُ : الأَرْضُ المَسْتَوِيَّةُ ذاتُ حَصَى صغاري لا نَبَاتَ فيها والجمعُ مَسَاحٍ
وَمَسَاحِي غُلَّبُ فِكُسٍ ر تَكْسِيرَ الأَسْمَاءِ . ومكانُ أَمْسَحُ . والمَسْحَاءُ : الأَرْضُ
الرَّسْحَاءُ . قال ابن شُمَيْل : المَسْحَاءُ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ مُسْتَوِيَّةٌ جَرْدَاءُ
كثيرةُ الحَصَى ليس فيها شجرٌ ولا نَبَاتٌ غَلِيظَةٌ جَلَدٌ تَضْرِبُ إِلَى الصَّلَابَةِ مِثْلُ
صَرْدَةِ المِرْبَدِ وليستْ بِقُفٍّ ولا سَهْلَةٍ . ومكانُ أَمْسَحُ . قيل : وبه سُمِّيَ
المَسِيحُ الدَّجَالُ لَعَدَمِ خَيْرِهِ وعِظَمِ ضَيْرِهِ قاله المصنِّفُ في البصائر . وقال
الفرَّاءُ : يقال مَرَرْتُ بِخَرِيْقٍ من الأَرْضِ بين مَسْحَاوَيْنِ . والخَرِيْقُ : الأَرْضُ
الَّتِي تَوَسَّطَها النَّبَاتُ . وقال أبو عمرو : المَسْحَاءُ : الأَرْضُ الحَمْرَاءُ
والوَحْفَاءُ : السَّوداءُ . والمَسْحَاءُ : المَرَأَةُ قَدَمُها مُسْتَوِيَّةٌ لا أَخْمَصَ
لها وَرَجْلُ أَمْسَحُ القَدَمِ . وفي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسِيحُ
القَدَمَيْنِ أَرَادَ أَنَّهُمَا مَلَأَاوَانِ لَيِّسَتَانِ لَيْسَ فِيهِمَا تَكْسُرُ ولا شُقَاقُ إِذَا
أَصَابَهُمَا المَاءُ نَبَا عَنْهُمَا . قيل : وبه سُمِّيَ المَسِيحُ عَيْسَى لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لِرَجْلِهِ أَخْمَصُ نُقِلَ ذَلِكَ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . والمَسْحَاءُ : المَرَأَةُ
الَّتِي مَالَتْ دُيُوعَهَا حَجْمُ . والمَسْحَاءُ : العَوْرَاءُ . وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ :
المَسِيحُ : الْأَعْوَرُ قيل : وبه سُمِّيَ المَسِيحُ الدَّجَالُ . والمَسْحَاءُ : الْبَخْقَاءُ
الَّتِي لَا تَكُونُ عَيْنُهَا مُلَوَّزَةً هَكَذَا عِنْدَنَا فِي النَّسْخِ بِالْمِيمِ وَاللَّامِ وَالزَّيِّ وَفِي بَعْضِ
الْأُمَّهَاتِ بِلَوَّزَةٍ بِكسر الموحدة وشدِّ اللَّامِ وبعد الواوِ راءُ . والمَسْحَاءُ :
السَّيَّارَةُ فِي سِيَّاحَتِهَا وَالرَّجْلُ أَمْسَحُ . والمَسْحَاءُ : الْكَذَّابَةُ وَالرَّجْلُ
أَمْسَحُ . ووَثَخُصِيصُ المَرَأَةِ بِهَذِهِ المعاني غير الْأَوَّلِينَ غير ظاهِرٍ وإِحالَةٍ أَوْوُصَافِ
الإِنَاثِ عَلَى الذُّكُورِ خِلافُ القَاعِدَةِ كما صرَّحَ بِهِ شَيْخُنَا وَمِنَ الْمَجَازِ : تَمَاسَحَا إِذَا
تَصَادَفَا أَوْ تَمَاسَحَا إِذَا تَبَايَعَا فَتَصَافَقَا وَتَحَالَفَا : وَمَاسَحَا إِذَا
لَا يَنْدَا فِي الْقَوْلِ غَشَّاءٌ أَيْ وَالْقُلُوبِ غَيْرَ صَافِيَةٍ وَهُوَ الْمُدَّارَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
: غَضِبَ فَمَاسَحَتْهُ حَتَّى لَانَ أَيْ دَارَيْتُهُ . قيل : وبه سُمِّيَ المَسِيحُ الدَّجَالُ
كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . قال المصنِّفُ في البصائر : لَأَنَّهُ يَقُولُ خِلافَ مَا يُضْمَرُ . والتَّمْسَحُ
والتَّمْسَاحُ بِكسرهما مِنَ الرِّجَالِ : المَارِدُ الْخَبِيثُ وَالْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ
أَثَرَهُ يَكْذِبُكَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ . والتَّمْسَحُ : الْمُدَاهِنُ الْمُدَارِي الَّذِي يُلَايِنُكَ

بِالْقَوْلِ وَهُوَ يَغُشُّكَ . قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ لِأَنَّهُ يَغُشُّ وَيُدَاهِنُ .
وَالْتَّمَسَ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ مِنَ التَّمْسَاحِ وَهُوَ خَلْقٌ كَالسُّلْحَفَةِ ضَخْمٌ وَطَوِيلُهُ
نَحْوُ خَمْسَةِ أَرْعِ وَأَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ يَخْطِفُ الْإِنْسَانَ وَالْبَقَرَةَ وَيَغْوِسُ بِهِ فِي الْمَاءِ
فِيأْكُلُهُ وَهُوَ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ يَكُونُ بَنِيْلَ مِصْرَ وَبَنَاهِرَ مَهْرَانَ وَهُوَ نَهْرُ
السُّنْدِ . وَبِهَذَا اسْتَدْلُّوا أَنَّ بَيْنَهُمَا اتِّصَالٌ عَلَى مَا حَقَّقَهُ أَهْلُ التَّارِيخِ . قِيلَ :
وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ لِمُزَوَّرِهِ وَإِذَا ثَابِتُهُ قَالَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ . وَالْمَسِيحَةُ
: الذُّؤَابَةُ وَقِيلَ : هِيَ مَا تُرِكَ مِنَ الشَّعْرِ فَلَمْ يُعَالَجْ بِدُهُنٍ وَلَا بِشَيْءٍ . وَقِيلَ
الْمَسِيحَةُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ : مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ يَتَصَعَّدُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ
الْيَافُوخِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أُذُنِهِ مِنْ جَوَانِبِ شَعْرِهِ
قَالَ : .

مَسَائِحُ فَوَدَى رَأْسَهُ مُسْبِغِلَةً ... جَرَى مِسْكُ دَارَيْنِ الْأَحَمِّ

خِلَالَهَا